هل رئيس الهيئة يتحدى ابن سلمان؟؟؟؟

طلال حايل

في مملكة الترفيه اختلط الحابل بالنابل، وساد الضيع في صناعة القرار، وأصبح كلٌّ يُغني على ليلاه، في مملكة الترفيه بات السعوديون حيرى لا يعرفون من هو صاحب القرار، أو ربما بالأصح لا يعرفون أيّ قرارٍ ينبغي عليهم تطبيقه، أهي قرارات ولي عهد آل سعود التي تجبرهم على الانفتاح ورمي الدين خلف ظهورهم والاكتفاء بالإسلام الأمريكي، أم يُنفذون قرارات هئية الأمر بالمعروف التابعة هي أيضًا لآل سعود وتأتمر بأمرهم، فتصريحات رئيس تلك الهيئة أوقعت السعوديين في حيرة من أمرهم، فمن ناحية يُطالبهم ابن سلمان بنشر المنكرات في الجزيرة العربية، ومن ناحية يحذرهم رئيس الهيئة من الإقدام على هذا الفعل.

وفي التفاصيل؛ خرج الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عبد الرحمن بن عبد ا السند، وحذر السعوديين من تداول ونشر "مقاطع المنكرات"، وقال إن "المخالفين سيتعرضون للمساءلة القانونية" لكن السؤال هنا، هل تُعتبر حفلات "الترفيه" نوعًا من المنكرات؟ بتنا اليوم بحاجة ماسّة إلى تعريف كل كلمة تخرج من أفواه أزلام هذا النظام حتى لا نقع بالمحظور، فمن جهة تخرج الكثير من أبواق هذا النظام تنادي بالانفتاح والترفيه، وتُحظر لنا كلّ زُناة الأرض حتى "نترفّه"، ومن ناحيةٍ أخرى يُحذرنا رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من تداول تلك المقاطع وعقوبة السجن في حال المُخالفة.

السؤال الآخر الذي يخطرنا الآن، هل مشاهدة تلك المقاطع حضورًا أو على شاشات التلفزة التي يُديرها آل سعود يدخل في مُحلل في أدبيات تلك الهيئة، وهل تقتصر العقوبة فقط على تداول ونشر تلك "المُنكرات"، وهنا لا أعتقد أنّ أحدًا في هيئة الأمر بالمعروف ولا حتى رئيسها يُخالفونني الرأي بأنّ تلك الحفلات الماجنة تُعتبر من المنكرات، أو على الأقل كانت حتى عامين سابقين ليس فقط من المنكرات، إنما كان التفكير فيها أو حتى إجرائها في الصالات الخاصة المغلقة كانت تُعرض صاحبها للسجن.

ويقول السند "إن أعظم المنكرات وأشنعها نشر المنكر وإذاعته وتبادله في وسائل التواصل الاجتماعي"، مستشهدا بآيات الكتاب وأحاديث من السنة النبوية الشريفة وذلك للتحذير من نشر هذه المقاطع وبيان مفاسدها، ليبرز التساؤل الأبرز هل مشروع نشر الفاحشة في بلاد الحرمين والمسمى "الترفيه" يدخل في نطاق نشر المنكرات التي حذر منها السند، فهل وكما يبدو من حديثه ينطبق عليها كافة أشكال المنكرات التي حذر منها، وهل يجرأ السند أيضًا على توجيه الاتهام لابن سلمان كونه هو من يقوم ويقود نشر تلك المنكرات على أرض نجد والحجاز؟

رئيس الهيئة في مهب الريح

وبعد تصريحات السند تلك؛ حذر نشطاء حقوق الانسان من آثارها على مُطلقها، مُرجحين اعتقال السند بسبب موقفه هذا من عمليات الانفتاح التي يقودها ولي عهد آل سعود، أو استجواب على أقل تقدير، ويؤكد النشطاء أنّ سبب زج عدد كبير من العلماء في سجون ابن سلمان هو وقوفهم بوجه تحويل المملكة إلى "كازينو"، وبمعنً آخر تحويل الإسلام في مهبط الوحي إلى إسلام أمريكي، على مقاس ابن سلمان وحُماة عرشه.

ويستدل نشطاء على كلامهم هذا من أنّ رئيس الهيئة أكد في معرض حديثه على عظم شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأنها من شعائر الإسلام الظاهرة وطريق الأنبياء والرسل ومن سار على دربهم من الصالحين، وأن خيرية هذه الأمة نالتها بقيامها بشعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فهي أعظم صفات أهل الإيمان.

صفات أهل الإيمان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، يتسائل ناشطون هل هذا الصفة تجتمع بابن سلمان أم أنّه يحيد عن أوامر ا، ويستذكر الناشطون مصير العديد من رجال الدين والمال والإعلام ممن تحدثوا بغير ما أراده ابن سلمان، ويمكن لأي إنسان أن يرى اكتضاض السجون بهم حتى يعلم ما قد يخبئه ابن سلمان لرئيس الهيئة.

وفي نهاية هذه الحروف يخطرني سؤال مفاده أنّ تلك الحفلات الماجنة التي ملأت أرض الجزيرة العربية ينطبق عليها ما حذر منه رئيس الهيئة، وإنّ كان كذلك، فهل يجرأ هو على قول هذا الكلام أمام سيّده واعتقاله وإيداعه السجن بتهمة نشكر المنكرات في جزيرة العرب، وإن لم تكن كذلك، فهل له أن يُخبرنا ما هي تلك المُنكرات التي تحدث عنها وحذرنا منها؟